▪ دليل الصفحات

- الكون الصُّوَر

حيثُ الصُّوَر يرسم حدود خارطة الكون، وحيث بعيدًا عن سياسة الفيزياء، وجوائز نوبل التي لا تنتهي، والألف التفاف والتفاف، بعيدًا عن النظرية النهائية التي تتلافى المواجهة مع الروح أو النفس، تلتقي الفيزياء بالحقيقة.

- نظرية الأوتار

تبحث عن معنى لها، لن تجده إلا في كلمات الله تعالى، في الصُّوَر، أمر الله "كن" هو خيوط النور التي تحيك الكون إلى الوجود.

- الأبعاد

وليدة نظرية الأوتار، وهذه الأوتار تتردد في أبعاد، نظرية أخرى تستنبط بالحساب والمنطق، لا يمكن إثباتها لا في مختبر ولا في مسرّع ذرات عملاق، ومع ذلك تختبئ بحياء من فلسفات اليونان القديمة والسماوات السبع للقرآن الكريم.

- وما بينهما

تحكي عما يجري بين الأوتار والأبعاد، من خلال مكونات الكون الرئيسية، الضوء والكهرومغناطيسية، وهذا أساس المادة.

- تدفّق الطاقة

تحكي عن مسار الطاقة في الكون المتسع، من الأسفل "نقطة البداية" إلى الأعلى، نقطة أبعد سماء، وهذه الطاقة تدور في سبع سماوات طباقا مثل قوس قزح، وكل شيء يتواجد في قوس قزح السماوات السبع.

- العالم غير المرئي

من خلال مقتطفات من أقوال في نظرية الكم، ومحاضرة تحكي عن عوالم قريبة غير مرئية، ترصدها نظريات ومختبرات العلماء، وآيات من القرآن الكريم، تقف حدًا فاصلاً بين التكهنات والاستنتاجات عن هوية هذه المخلوقات -أرواح أموات، شياطين إنس وجن أو ملائكة- وأفكار أيضًا، ورؤى في الوجود من وحي آيات القرآن الكريم.

- الشكل الهندسي والمجرات

أثبتت اعتماد علم الفلك والمجرات -أشكالها ومساراتها- والثقوب السوداء، على شكل الكون ومسار الطاقة فيه، الكون الصُّوَر.

- محور الارتكاز الكوني

نظرية محور الارتكاز الكوني، وجدت مكانها الحقيقي الذي تبحث عنه، منذ اكتشافها عام ١٩٩٧، وكل شيء في الكون يتبع مسارًا وحركة واحدة، عكس اتجاه عقارب الساعة.

- الشبكة الكونية

فيزياء وفلسفة حبك الضوء والنور، حياكة الحقل الكهرومغناطيسي للذرات والمجرّات، خلال قوس قزح السماوات السبع، كون منظور من ذرات التراب إلى المجرات، ولكنه يحوي أبعادًا تحاك صفحاتها في عالم الغيب.

- الزمكان

عشرون عامًا مرت على أينشتاين وهو يعمل بجد، وحيدًا في آخر سنواته، بعد أن انشغل الجميع بنظرية الكم، ليكشف طبيعة الزمان والمكان، بعد أن وحّدهما معًا في

نظريته العظيمة النسبية، وليوفّق بين نظريتي الكم والنسبية، ماذا كان شعوره عندما رأى الرحمن، بعد أن قضى سنواتٍ يتأمل في عجيب صنعه ويبحث عن عظيم أفكاره، والقرآن أفلت من بين يديه؟ ولكن لكل أجلٍ أوان، ولكنه يبقى من أهم العلماء لبراءته وصدق إيمانه بعظمة تقدير وأفكار الرحمن، الزمكان تفسّر لماذا الكون المرئي مسطح، لأن كل ما يجري على مسرح الزمان والمكان، ببساطة يقع في مراحل، أو في ورقات كتاب.

- بداية الزمن

آيات تحكي عن خلق الوقت بخلق الموت والحياة (لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ)، وعن أيام الخلق ونسبية الوقت، وأن الأرض أقدم من الكون، لأن الأرض (التراب) سبقت خلق السماوات، أيضا تشرح لماذا يتسع الكون، وتجيب بآيتين وحديثين على العديد من القضايا العالقة التي تتعلق بنهاية الكون، وقد تحمل صرخة وَعِيْدٍ باقتراب النهاية.

- ماء

المياه الحية، التي تحيي الأرض والموتى، المعرفة والسجلات المحتواة في كل ذرة حياة والوسيط الناقل للمعرفة.

- السماوات السبع

آيات في خلق السماوات، منذ فتق الرحمن الماء عن التراب، وجعلهما في سبع سماوات طباقا، ثم استوى على العرش، يدبّر الأمر، يُفصّل الآيات، يعطي كل شيء خلقه ثم يهدي، ويذرؤكم فيه، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

- أحاديث في السماوات السبع

أحاديث تبوح بالحقيقة الخفية التي تحيط بنا، قرب الجنة والنار منا، وأن رسول الله حي، كيف لا؟ والشهداء أحياء! لقد رأيته في منامي، "من رآني في المنام فقد رآني"، كان يقف على منبر مرتفع عليه الصلاة والسلام، والسيدتان عائشة وفاطمة رضي الله عنهما، تحملان له قضايا الناس لينظر فيها.

- إسراء الرسول عليه الصلاة والسلام

معجزة كبرى من أكبر معجزات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، رحلة في عالم غيب السماوات والأرض.

- الأبدية

تحكي عن مراحل رحلتنا نحو الأبدية، من أين أتينا؟ ولماذا الآن؟ وماذا في الموت أو مرحلة الانتقال؟ وماذا بعد؟

- منشأ الكون

تحكي أن الكون المرئي كله من تراب، من دخان السماوات والأرض، وتحكي أننا من تراب الكون، وتحكي عن خلقٍ من نور ونار يعيشون معنا على الأرض ولا نراهم.

- الجنة على الأرض

تحكي عن (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً) معنى خليفة؟ وأن دخول جنّة الآخرة يتم عبر جنّة الدنيا.

- الروح

عن آثار رحمة الله، في كونه، في خلقه، وفي أعظم نعمه، العقل.

- قرين / نفس

تحكي عن الشيطان الكامن لنا، على الصراط المستقيم!

- إسلام كوني

تحكي أن الإسلام كان دائمًا لله.

- أسماء الله الحسنى

بحث في أسماء الله الحسنى حسب ورودها في القرآن الكريم.

- فواتح السور

مفاتيح السور، حيثُ الم وحم، مفاتيح لسور كنز لا يفنى.

- ركوب الموجة

على أي تردد تضبط موجتك؟ فأنت ما تفكر.

- كنت حجرًا

سبحان ربي الأعلى كلما مست جبهتي الأرض.

- المراجع

في ضوء القرآن وهدى الرحمن.

▪ رسم خارطة الكون

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ ٣:١٩٠ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) ٣:١٩١

- لغز

أسئلتي وجدت إجابات بشكل قطع من أحجية كبيرة في النظريات الحديثة في الكون، أمسكت تلك القطع بحيرة إلى أن رأيت مكانهم من القرآن الكريم، معلومات علمية كهذه قادتني نحو فهم أفضل للقرآن الكريم، والقرآن أراني أين عكست هذه النظريات حقيقة وأين فشلت.

مصادر أخرى مثل: الفلسفة، علم النفس الحديث، تجارب قرب الموت، وميثولوجيات العالم وأديانه، فتحت الباب للمزيد من الأسئلة ولمزيد من القِطَع، حلقة الوصل، الصُّوَرة الشاملة، هل ستوجد في مكان ما في كتاب واحد؟ في النهاية، وجدت نفسي حيثُ بدأت قبل سنوات عديدة، عندما رمت رحلة الأبدية للشيخ حسن أيوب بقبس في مكان في أعماق نفسي، مطلقة بذلك بحثي عن الحقيقة، وعائدة إلى القرآن الكريم، ولكن هذه المرة مع المزيد من القِطَع ونور أكثر، فقط بما يكفي لربطهم معًا، في محاولتي لربط القِطَع ببعضها البعض، لم أستطع تجنّب حقيقة أن الروح مرتبطة بالكون، حيثُ تجد أحدهما يقدمك للآخر، الروح والمادة يرفضان الانفصال.

نظرية الأوتار التي تعنى بالعالم الميكروسكوبي، عناصره الرئيسية بالنسبة لعلماء هذه النظرية، عبارة عن ترددات مختلفة لهذه الأوتار، تؤدي إلى جزيئات مختلفة، تمامًا كما تتردد أوتار الجيتار في نسب مختلفة، لتنتج نوتات مختلفة، قد تكون وجدت معناها في كلمات الله وآيات مثل: (أَوَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ) ٨١:٣٦.

فيزياء الكم اكتشفت أن الكون –بناء على حسابات نظرية الأوتار– لا بد أن يكون متعدد الأبعاد، العلماء يرجّحون أن تلك الأبعاد في كل مكان حولنا، هم فقط ملتفّون بشدة، وفي منتهى الصغر لنتمكن من اكتشافهم، المعضلة التي تواجهها الفيزياء في محاولة التوفيق بين النظريتين الرئيسيتين، النسبية والأوتار، تنبع من الفشل في مواجهة بعض الحقائق الأساسية للكون، فيما يتعلق بحجمه، شكله، عمل قوانينه، وطبيعة بدايته ونهايته.

ملاحظاتي خلال قراءاتي وتفكّري في آيات القرآن الكريم، وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام، حول طبيعة الكون، قادت إلى الصُّوَر، وبدا أن نظرية الأوتار ونظرية النسبية، قد وجدتا مكانهما الطبيعي في إطارٍ يجمع النسبية والكمية والكون في الصُّوَر، كلمات الله في الصُّوَر الذي يحتوي الكون، هي ما يجمع نظرية الأوتار والنظرية النسبية ويفسر بالتالي آياتٍ ونظرياتٍ أكثر.

- كيف كانت القطع تقع بالترتيب

عند مقارنة آخر مستجدات نظريات علوم الكون –والعالقة منذ الثمانينيات في بحثها عن النظرية النهائية، التي يفترض أن تضع كل شيء في إطاره الصحيح– ببعضها وبآيات وأحاديث، بدأت النظريات والآيات والأحاديث المعنية تأخذ مكانها مثل قطع الأحجية.

- الجاذبية والأشكال المقترحة

هل مصدر الجاذبية في الكون مرتبط بشكل الكون؟ سؤال بديهي يترتّب عليه، أن طبيعة حركة الكون لها علاقة بشكله، وذلك بالتالي يؤثّر على مجرى الطاقة أو الجاذبية.

- الهندسة، التناسق والحساب للكون

هناك عدة أشكال مقترحة للكون، أكثرها ترجيحًا -بناء على نظرية النسبية وانحناء الضوء- كانت السرج، الدونت والكروي، وأكثر ثلاثة أشكال مرجحة اعتمادًا على درجة الانحناء للكون، هي الكروي، السرج، والمسطح، قوانين التماثل الفائق أو السوبر سيمتري، تشير بشكل طبيعي إلى الارتباط المتأصل في قوانين الكون، بين شكل الكون الهندسي وحساباته، وتؤدي إلى الاستنتاج بأن شكل الكون أساسي في تأثيره على مسار الطاقة والجاذبية، وعلاقته بالتماثل المتواجد في الطبيعة (كطبيعة النشوء والتفرّع نحو الأعلى في العديد من أشكال الحياة على الأرض) وفي قوانين الكون.

- الأبعاد الأخرى لنظرية الأوتار

نظرية الأوتار تطلّبت أبعادًا أكثر من الثلاثة المتعارف عليها في الوجود المحسوس من حولنا، ذلك أوحى بالعلاقة بين ما يجري في عمق المادة، والسبع سماوات، وطبقات الجحيم والأرضين السبعة ووصفهم، والآيات المتعلقة بذلك من القرآن، ساعدت على الوصول لهذه الاستنتاجات.

(بحث في الآيات المختارة تحت أبواب متعلّقة بالخلق، منها "السماوات، الأرض والماء في فصول لاحقة).

- بعض آيات القرآن التي ألقت نورًا على الخارطة

(الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ) ٣:٦٧

سبع سماوات طباقًا: منفصلة أم متداخلة؟ مثل قوس قزح؟

(أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً . وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً) ١٥، ١٦ : ٧١

القمر "فيهن" والآية البينة على أنها متداخلة.

(فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاء أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظاً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) ٩-١٢ : ٤١

"السماء الدنيا بمصابيح" لا بد أنها تعود لمصابيح الكون المنظور، وليس مجموعتنا الشمسية التي تحوي شمسًا واحدة.

(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً) ١٢ : ٦٥

ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن؟

الآية تشير إلى الأرض بشكل عام، التربة التي كانت في خليط الأرض والسماء والماء، التي كانت رتقًا ففتقها الله تعالى وخلق منها كل ما في الكون.

الحديث الذي أوحى بالشكل: (فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة)، أوسط وأعلى في نقطة واحدة، ليس في كروي بل في مخروط.

وفيما بعد الدليل الذي أثبت وجمع كل الدلائل:

(إن الصُّوَر قرن عظيم، له رأس واحد، وطرفان، وبين الطرف الأسفل الذي يلي الأرض إلى الطرف الأعلى الذي يلي السماء، مثل ما بين تخوم الأرضين السبع إلى فوق السماء السابعة فيه أثقاب بعدد أنفاس الخلائق).

الاثنين، ٠٩ نيسان، ٢٠٠٧

▪ السماوات السبع

وفقًا للآيات القرآنية الكريمة، والحديث النبوي الشريف، التي سأذكرها قريبًا، فإننا نتواجد في سبعة أبعاد سماوية، بالمفهوم الهندسي، الكون مخروط متعدد الطبقات، سبعة أبعاد متداخلة، كل طبقة تفاوت ولكن تحتوي الأخرى، الجزء الأسود الضيق في الأسفل هو عالمنا، حيثُ تجتمع كل الأبعاد، ثم يمتد كل بُعد بتدرّج عن الآخر، حتى أعلى يُعد وهو بُعد الروح.

عالمنا والطبقات الستة الأخرى، أو الأبعاد النورانية، تُشكّل المخروط، وليس كروي الشكل كما هو معتقد، وهو يتسع جانبيا أيضا، كل الوجودُ يسجل وكل ما يصلنا يتم من خلال هذه الأبعاد النورانية، الأبعاد الأخرى ترانا ونحن متصلون بهم، بالمفهوم الروحاني نحن نُصنع الآن، نحن في الحالة السلبية، وفي الحياة الآخرة يتم التظهير، ولكن السعداء يظهَرون الآن، هذا هو كتاب الله، كتاب الخلق ذو السبعة أبعاد، أو الفيديو الذي نعيش فيه الآن، نحن نصنع الآن شريط حياتنا الآخرة، عسى أن يُبيّض الله صورنا.

الجمعة، ٠٩ / ٥ / ٢٠٠٣

▪ تفاصيل الخارطة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

(أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ) ٢١:٣٠

(قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء لِّلسَّائِلِينَ . ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ . فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاء أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظاً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) ٩-١٢ : ٤١

(هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) ٢٩ : ٢

(اللهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا) ١٢ : ٦٥

(اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أيام ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلا شَفِيعٍ أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ . يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاء إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ . ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) ٤، ٥، ٦ : ٣٢

(قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) ٨٦ : ٢٣

(تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ. الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ . ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ . وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ) ١-٥ : ٦٧

(مَّا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا . وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا . أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا . وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا . وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا . ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا) ١٣ – ١٨ : ٧١

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ) ١٧ : ٢٣

(وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا) ١٢ : ٧٨

(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ) ١٠ : ٣١

(قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا) ١٢٣ : ٢٠

(وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ) ٤٧ : ٥١

(وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ) ٢٢ : ٤٧

(مِّنَ اللهِ ذِي الْمَعَارِجِ . تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إليه فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ)
٧٠ : ٤،٣

(وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ . وَنُفِخَ فِي الصُّوَرِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ) ٦٧، ٦٨ : ٣٩

(يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ . وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) ١٠٤، ١٠٥ : ٢١

(يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُواْ للّه الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) ٤٨ : ١٤

(وَقَالُوا الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وأورثنا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حيثُ نَشَاء فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) ٧٤ : ٣٩

(وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) ١٣٣ : ٣

(خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ) ١٠٧ : ١١

▪ الأبـواب

(وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاء فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ) ١٥:٤٠

(إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاء وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ)٧:٤٠

(وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ) ٤٤،٤٣ :١٥

(يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّوَرِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا . وَفُتِحَتِ السَّمَاء فَكَانَتْ أَبْوَابًا) ١٩،١٨ :٧٨

(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) ١:١٧

حديث رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام:

(إن في الجنة مائة درجة، أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله، فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة).

الراوي: أبو هريرة – المحدث: البخاري – المصدر: الجامع الصحيح ٢٧٩٠

أعلى وأوسط كنقطة واحده ليس في شكل كروي ولكن في مخروط.

حاولت أن أظهر الأجزاء المترابطة في الآيات، التي بجمعها تتكون الصُّوَرة الكاملة للموضوع، الآيات التي تتحدث عما يجري بين السموات والأرض كثيرة، والحقائق عن الروح والحياة والموت والوقت والكثير غيرها، موجودة في القرآن الكريم لتهدي الباحثين عن الحقيقة.

الجمعة ٩ – ٥ – ٢٠٠٣

▪ الصُّوَر

في حزيران، أُهدي إليّ كتاب بعنوان "ماذا بعد الموت" للسيد ربيع الحسيني، طبعة أولى ٢٠٠٣، دار المحجة البيضاء، بيروت، لبنان، وفي الفصل السادس"النفخ في الصُّوَر"ص (٧٤-٦٩) ما يلي:

معنى الصُّوَر في اللغة: البوق أو النفير الذي يشبه قرن الثور.

يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: "قرن من نور التقمه إسرافيل"، المصدر(علم اليقين،الفيض الكاشاني،ج ٢، ص ٨٩٢ مطبعة بيداء).

ويقول رسول الله عليه الصلاة والسلام أيضا: "قرن ينفخ فيه"، (سنن الترمذي ج ٤، ص ٤١، مطبعة الفجالة الجديدة، المدينة المنورة).

وروي عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه قال:

"إن الصُّوَر قرن عظيم له رأس واحد وطرفان، وبين الطرف الأسفل الذي يلي الأرض إلى الطرف الأعلى الذي يلي السماء، مثل ما بين تخوم الأرضين السبعة إلى فوق السماء السابعة، فيه أثقاب بعدد أنفاس الخلائق" (لألئ الأخبار، محمد نبي تويسركاني، ج ٥، ص ٥٣، مطبعة مكتبة العلامة).

ويقول الإمام علي بن الحسين زين العابدين:

"فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الأرض فلا يبقى في الأرض ذو روح إلا صُعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السموات، فلا يبقى في السموات ذو روح إلا صُعق ومات إلا..."

(بحار الأنوار، ج ٦، ص ٣٢٤، باب نفخ الصُّوَر وفناء الدنيا).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

(أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ) ٢١:٣٠

(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) ٦٧ : ٣٩

(وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلا مَن شَاء اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ) ٦٨ : ٣٩

تبارك الملك العزيز الجبار رب السموات والأرض وما بينهما ورب العرش العظيم.

هل هناك حاجة لتفسير هذه الآيات؟

هل الصُّوَر هو العالم بكل كواكبه ومجراته في قبضة الله تعالى والسموات مطويات بيمينه يوم القيامة؟

ولكن ما شكله اليوم؟

الاثنين ٤ – ٨ – ٢٠٠٣

▪ البحث في هدى الله ورحمته للعالمين :

القرآن الكريم

لثلاثة أشهر، كنت مستغرقة في بحث، يهديني القرآن الكريم ومعجم القرآن، جمعت ورتّبت سبعين صفحة من الآيات، تحت عناوين متعلقة ببعضها، في ترتيب منطقي، آملة أن يلقي ذلك بعض الضوء على بحثي عن الحقيقة، كان البحث تحت عناوين الخلق:

كلمات الله، كتب الله (الخلق، الميزان، القرآن)، الخلق (السماوات، الأرض، الماء)، الوقت، الحياة والموت، النفس، القرين والروح، الجزء المتعلّق بكلمات الله، فقط قال إن كل ما هنالك هو كلمات الله (خلق، ونظام)، كتب الله قالت إننا نعيش في كتاب خلق الله، الجزء المتعلّق بالوقت قال إنه ليس هناك وقت، وأنه لا يمكن فصله عن الحياة والموت، الجزء عن الحياة والموت قال إن المؤمنين أحياء الآن وفيما بعد، وأن الكافرين أموات ويبعثون يوم القيامة، النفس قالت إننا جميعًا نفس واحدة وأننا مرتبطون بالسماوات والأرض، الجزء عن الروح جمع كلمات الله، الوقت، الحياة والقرآن معًا، القرين قال، انظر في مرآة نفسك ودع الروح تهديك.

وجدت أننا قد نسكن في الظلمة للأبد من دون كتاب الله، ولكن كم من المعرفة نستطيع أن نحصل عليها من القرآن؟ نوره ساطع، ومع ذلك نستطيع فقط رؤية ما نحن مستعدون لمعرفته، القرآن يُكلِّم أرواحنا، كل بطريقة مفصلة خصيصًا لتناسب حالة الاستعداد لدينا لتلقي نوره.

هذا البحث مكنني من رؤية الحقيقة، الصُّوَرة الأكبر للكون، وأراني كيف أن هذا الكتاب العظيم سيتابع كشف أسراره حتى النهاية.

في الصفحات التالية ستجدون آيات عديدة من القرآن الكريم، جمعت ورتبت تحت مواضيع مختلفة، لأن ذلك يلقي ضوءًا أكثر على الموضوع المعين، ولكنني بهذا أخذت العديد من الآيات من سورها، وبعيدًا عن الآيات التي تسبقها وتليها، والتي تكمل معناها.

"... وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضًا..." المحدث: الألباني – المصدر: مشكاة المصابيح - الصفحة أو الرقم ٢٢٨.

نظرية الأوتار

﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾

▪ نظرية الأوتار أم كلمات الله؟

تتنبأ نظرية الأوتار بأن كل شيء في الكون، من الذرات إلى المجرات، عبارة عن حلقات من أوتار متذبذبة، وحدات بناء الوجود هي عبارة عن أنماط لذبذبات هذه الأوتار، تمامًا كما تهتز أوتار الجيتار لتنتج نوتات مختلفة، المادة بالمقابل تناظر الطرق المختلفة لذبذبات الأوتار.

كان فلاسفة الإغريق قد استنتجوا قبل حوالي ألفي عام –مستعينين بالمنطق– أن المدى الشاسع للأشياء المادية في الكون، مُركّب من تجميع من لَبنَات بناء أوّلية، أطلقوا عليها اسم الذرات.

في بدايات القرن العشرين، طُوّرت ميكانيكا الكم لحل إشكالات ظهرت، عندما تبين أن قوانين الفيزياء العامة غير متطابقة مع قوانين العالم الميكروسكوبي، مأزق التوفيق بين النسبية العامة التي تتعامل مع قوانين العالم على المقياس الكبير مع ميكانيكا الكم التي تستكشف أبعاد العالم الميكروسكوبي، استمر لثلاثين سنة، وفقط في الثمانينيات، تجدّد انبعاث الأمل للتوفيق بين النظريتين، جاءت نظرية الأوتار بمنظومة حسابية جديدة للعالم، التي بنيت على فرضية أن الكون ليس مكونًا من

جزيئات صغيرة، ولكن من أوتار متذبذبة، نظرية الأوتار تقدّم أيضًا هيكلاً حسابيًا جميلاً، يقترح أحد عشر بُعْدًا، الأوتار لا تستطيع التذبذب إلا في عشرة أبعاد أو أكثر، هذه الأبعاد ملتفة بإحكام في مادة الكون.

قدرة نظرية الأوتار على وصف كل أنواع المادة والقوانين المعروفة في الكون، جعلها المرشح الأول لنظرية كل شيء، ولكن تطلّبها لقدرات هندسية غير واردة في المستقبل، حمل عدة فيزيائيين على اعتبارها ليست علمًا، ومع ذلك، ومع كونها غير قابلة للاختبار النظري، فهي بالنسبة للكثيرين، تعد بالتوفيق بين النظريتين الفيزيائيتين المتشاحنتين، نظرية الكم ونظرية النسبية.

- المراجع: كتاب وسلسلة أفلام الكون الأنيق لبرايان جرين في موقع نوفا وعلى يوتيوب

٢٨ تموز ٢٠٠٨م

▪ نظرية دينية

إذا كان كل ما هو موجود، كلام الله، أو أمر الله

(أَوَ لَيْسَ الَّذي خَلَقَ السَّمَاوَات وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ . إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . فَسُبْحَانَ الَّذي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) ٨١-٨٣ : ٣٦

إذًا "كن" هي كون، إنها خلق ونظام وروح، بالصوت والألوان، أو خيط يسوق الذرات والمجرّات كما يريد علماء نظرية الأوتار!

أوتار، حمض نووي، معلومات أو روح تتخلّق وتعمل خلال الأبعاد السبعة للكون؟

▪ الخلق بـ" كن "

(إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ . وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ) ٤٩-٥٠ : ٥٤

(هُوَ الَّذي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ) ٦٨ : ٤٠

(ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأرض ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ) ٤١ : ١١

(أَوَ لَيْسَ الَّذي خَلَقَ السَّمَاوَات وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ . إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . فَسُبْحَانَ الَّذي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) ٨١-٨٣ : ٣٦

(وَهُوَ الَّذي خَلَقَ السَّمَاوَات وَالأَرْضَ بِالْحَقّ وَيَوْمَ يَقُول كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّوَر عَالِمُ الْغَيْب وَالشَّهَادَة وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ) ٦:٧٣

(وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَات والأرض لَيَقُولُنَّ الله قُلِ الْحَمْدُ لِلَّه بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ . لِلَّه مَا فِي السَّمَاوَات والأرض إِنَّ الله هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ . وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأرض من شَجَرَةٍ أَقلام وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ من بَعْده سَبْعَةُ أَبحُرٍ مَّا نَفدَتْ كَلِمَاتُ الله إِنَّ الله عَزِيزٌ حَكِيمٌ) ٢٥-٢٧ :٣١

(قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَات رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِه مَدَدًا) ١٠٩:١٨

(حَتَّى إِذَا مَا جَاؤُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا الله الَّذي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّة وَإِلَيْه تُرْجَعُونَ . وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ولا أَبصَارُكُمْ ولا جُلُودُكُمْ وَلَكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ الله لا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ) ٢٠-٢٢ :٤١

(وَفِي الأرض آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ . وَفِي أَنفُسكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ . وَفِي السَّمَاء رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ . فَوَرَبِّ السَّمَاء وَالأرض إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ) ٢٠-٢٣ :٥١

حديث الرسول عليه الصلاة والسلام:

"أول شيء خلق الله القلم وقال اجر فجرى تلك الساعة بما هو كائن". (الراوي: عبادة بن الصامت - خلاصة الدرجة: إسناده حسن – المحدث :الألباني – المصدر: كتاب السنة -الصفحة أو الرقم ١٠٧)

عيسى المسيح عليه الصلاة والسلام: "قد كتب.. ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله!". (ماثيو ٤ : ٤)

▪ عيسى المسيح كلمة الله

(وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ) ٢:١١٦

(بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ) ٢:١١٧

(وَقَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ لَوْلاَ يُكَلِّمُنَا اللهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) ٢:١١٨

(مَا كَانَ للَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ) ١٩:٣٥

(فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ) ٣:٣٩

(إِذْ قَالَتِ الْمَلآئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابن مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) ٣:٤٥

(قَالَتْ رَبِّ أَنَى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاء إِذَا قَضَى أَمرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ) ٣:٤٧

(إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ) ٣:٥٩

(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابن مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُواْ بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً) ٤:١٧١

(قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وسلامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ) ٢١:٦٩

▪ تسبيح كل شيء

(يُسَبِّحُ لِلَّه مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأرض الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) ١ : ٦٢

(تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ والملائكة يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الأرض أَلا إِنَّ الله هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) ٥ : ٤٢

(الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ) ٧ : ٤٠

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الله يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ والأرض وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صلاته وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ. وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ والأرض وَإِلَى الله الْمَصِيرُ) ٤١-٤٢ : ٢٤

(فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلاً آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ) ٧٩ : ٢١

(وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ والأرض وَمَنْ عِندَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ) ١٩-٢٠ : ٢١

(تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) ٤٤ : ١٧

(وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاء وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي الله وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ) ١٣ : ١٣

(وَمَا مِنَّا إِلا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ . وإنا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ . وإنا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ) ١٦٤-١٦٦ :٣٧

(وَتَرَى الملائكة حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ٧٥ : ٣٩

عن ابن مسعود قال: " إن في السماوات السبع لسماء ما فيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك أو قدماه قائمًا ثم قرأ وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبّحون". (المصدر مجمع الزوائد – الصفحة أو الرقم: ٧/١٠١)

"أطت السماء ويحق لها أن تئط، والذي نفس محمد بيده، ما فيها موضع شبر إلا وفيه جبهة ملك ساجد يسبح الله بحمده". (الراوي أنس بن مالك – الألباني – صحيح الجامع – الصفحة أو الرقم: ١٠٢٠، وورد في تفسير القرآن لابن كثير الصفحة أو الرقم: ٥/٣٢٩)

"..... ولكن ربنا، تبارك وتعالى اسمه، إذا قضى أمرًا سبّح حملة العرش، ثم سبّح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال، قال فيستخبر بعض أهل السماوات بعضًا، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم، ويرمون به، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون". (الراوي :عبد الله بن عباس - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: مسلم - المصدر: المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم : ٢٢٢٩)

" إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان – قال علي: وقال غيره: صفوان ينفذهم ذلك – فإذا: فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. (الراوي :أبو هريرة - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :البخاري - المصدر :الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم : ٧٤٨١)

" كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال وعرشه على الماء، وفي رواية: مثله، غير أنهما لم يذكرا: وعرشه على الماء. (الراوي: عبد الله بن عمرو بن العاص – خلاصة الدرجة: صحيح – المحدث: مسلم – المصدر: المسند الصحيح – الصفحة أو الرقم: ٢٦٥٣)

تموز ٢٠٠٧م